جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية

أُطروحة قدّمها

الطالب

مسلم مجيد مظلوم الحميداوي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزءٌ من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الحسن عبد الامير احمد العبيدي

١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لمّا كان المعلم هو الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية، ورائد المجتمع الذي يعوَّل عليه في تنشئة أَبنائه النشأة السَوِيّة، لذلك فقد شغل أَمر تأهيله عِنَايَةَ الخبراء وذوي الدِرَايَة في التربية، والتعليم، وَلَم يَعد دَوره مقتصر على تيسير وصول المعلومات الى أَذهان التلاميذ، فحسب بل تعداه الى تربيتهم عقلياً، وخلقياً، ووجدانياً (زاير وآخرون،٢٠١١: ٥٧)، وعلى الرغم من ذلك فأن مسألة إعداده وتدريبه قبل الخدمة مازالت تعاني من عقبات عدة، منها القصور في البرامج الخاصة لإعداد الطلبة (المطبقين) في كليات التربية الأساسية، اذ أنها تركز على الجوانب النظرية لا غير، بوصفها إطار مرجعي، اعتقاداً بأنَّها تكفي الطالب (المطبق) كي يعلم تلاميذه الحقائق، والمعلومات التي ضُمِنَت في المنهج الدراسي، الأمر الذي سبب فجوةً بين الدروس النظرية، والتطبيق العملي في المدارس (جري وعباس،٢٠١٧: ١٣)، أما السياسة التعليمية الحالية في الجامعات العراقية فتصب جُلَ اهتمامها على العناية بالمناهج الدراسية في المراحل جميعها، دون الاكتراث لأمر تدريب الطالب(المطبق)، وهذا بدوره أَثر على مخرجات الجامعات ونوعية المدخلات الى المؤسسات التعليمية، حيث أن اغلب الطلبة (المطبقين) لَيْسُوا بالمستوى المأمول من ناحية امتلاكهم للمهارات الأساسية في التدريس فهم غير معدين بشكل حقيقي وكافي، و ليسوا على مستوى عال من المسؤولية التربوية التي تنهض بالتعليم أكاديمياً، أو مهنياً، أو فنياً (حميد ومحمد،٢٠١٩: ٤٠-٤١) ، أما مؤتمر الإقتصاد المعرفي المنعقد في العراق (٢٠١٢) فقد عَضَّدَ الأسباب السابقة لانخفاض مستوى الطلبة (المطبقين) الجدد في المهارات التدريسية بإشارته الى أن طرائق التدريس الجامعية تقليدية، وتعتمد أساساً على مبدأ التلقين، كما أن برنامج التدريب العملي غير كافٍ، وغير فعال؛ وذلك لأسباب كثيرة ترتبط بعدم مراعاته للمهارات الحديثة في التعليم والتي دأبت الدول المتطورة على تزويد طلبتها بها، فضلاً عن قلة الأنشطة الصفية الضرورية للعملية التعليمية وعدم الاكتراث للمهارات الحديثة في التعليم ومن ضمنها مهارات الإقتصاد المعرفي (مؤتمر الإقتصاد المعرفي ومعطياته في التعليم العالي،٢٠١٢) ، أضف الى ذلك إن عالمنا المعاصر يشهد تطورات معرفية، وتكنولوجية حَثِيثة بشكل لم يسبق له مثيل، مما استلزم أن تقوم برامج

إعداد وتدريب الطلبة (المطبقين) بعملية مراجعة جذرية للأساليب، والطرائق، والممارسات التقليدية التي تعتمدها في إعدادهم وتدريبهم إبْتغَاء تمكينهم من أداء أدوارهم الجديدة (الهاشمي وفائزة،٢٠٠٩: ١٩-٢٠) ، ولا يخفى علينا أن تهيئة المعلم الجيد يعد التزاماً حقيقياً للنهوض بتعليم الناشئين، ونحو مستوى مهنة التعليم فضلا عن ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة بالتطور التكنولوجي الحاصل في مجال التعليم، تدفعنا إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر لتمكينه قبل انخراطه في الخدمة من إتقان تلك المهارات (الفتلاوي،٢٠٠٣: ٣١).

ومن إطلاع الباحث على كثير من الدراسات والبحوث التي تعرضت إلى هذه المشكلة بالدراسة والتفسير، وجد أن تدني مستوى الطلبة (المطبقين) في المهارات التدريسية عائد إلى عدة عوامل، منها: عدم التركيز على الجوانب الخاصة بالتخطيط، والتنفيذ، وانواع التقويم المختلفة فضلاً عن إن البرامج الجامعية، تولي اهتماماً متدنياً للجوانب المهارية، وحتى الجانب المعرفي فإن محتوى عدد من مواده الخاصة بطرائق التدريس والمشاهدة والتطبيق، تقدم بطريقة غير مترابطة، فالطالب يكتسب معلومات متعددة لكنها ليست وظيفية، وهي بذلك تكون محاولات مبعثرة وغير منهجية، لتدريب الطلبة(المطبقين)، فينتج عما سلف تدني في مهاراتهم التدريسية وهذا الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائهم المهني المستقبلي وعلى مستوى تلامذتهم العلمي.

ويتزامن مع ما تقدم آنفا، الواقع الملموس الذي شخصته بعض الدراسات التي بينت مظاهر الضعف وأسبابه، فقد أسفرت نتائج دراسة خلف (٢٠١٤) الى ان أغلب الطلبة(المطبقين) يعانون من ضعف في مهاراتهم التدريسية وأعزت السبب في ذلك الى أن افتقار برامج إعداد معلمي اللغة العربية إلى الجانب العملي والتركيز على الدراسة النظرية أدى الى انخفاض مهاراتهم التدريسية بشكل عام (خلف،٢٠١٤: ٥).

في حين أشارت دراسة الزويني (٢٠١٤) الى أن مكانة الجانب التطبيقي في الجامعات ما زالت محدودة الزمن، ضئيلة الحجم، قصيرة الامد، قليلة الشأن في البرامج الجامعية، مما أثر في ضعف تزويد الطالب(المطبق) بالمهارات اللازمة لمهنته المستقبلية، وفي تغيير آرائه حول مهنته وعمله (الزويني،٢٠١٤: ١٩٩)

أما دراسة هاشم وحيدر (٢٠١٩) فقد توصلت الى أن الضعف الذي لحق بالطلبة (المطبقين) عائدٌ الى عدم تنمية مهاراتهم كمعلمين وتطوير قدراتهم العلمية، والمهنية (هاشم وحيدر، ٢٠١٩: ٤٥٦).

وفي ضوء ما تقدم أصبحت المشكلة واضحة، وجلية متمثلة في الاخفاق في تدريب الطلبة (المطبقين) في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية مما تسبب في إنخفاض مهاراتهم التدريسية، فالبرامج الخاصة بالطالب (المطبق) لم تلقَ عناية كافية في استثمارها كمواقف غنية للتدريب على المهارات المختلفة من التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، بل اقتصرت على المشاهدة وتدوين الملاحظات والاكتفاء بالجانب المعرفي فقط، مما أفقد الطلبة(المطبقين) القدرة على تعزيز ثروتهم المهنية المستقبلية، فأثر ذلك سلباً في مستواهم العلمي والمهني، و المتمثل بعجزهم عن تأدية واجبهم كمعلمين في المدارس الابتدائية؛ وعليه حاول الباحث التصدي لهذه المشكلة من إجراء دراسته، عَلَّها تُسهم في تَنمية المَهارات التَدريسية لدى الطلبة (المطبقين) في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، وفي حدود علم الباحث، لا توجد دراسة عربية أو أجنبية، أو محلية تناولت برنامجاً تدريبياً قائماً على مهارات الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

هل للبرنامج التدريبي القائم على مهارات الإقتصاد المعرفي فاعلية في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية؟

أهمية البحث

لا يماري أَحدٌ في حَقِيقَة الرأي القائل: أن التربية لازمة بشرية غاية في الأهمية ولا غنى عنها، اذ لا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في إدارة الحياة، وقيادتها دون المُضِيّ بمرحلة تربوية ناجعة، ومتطورة في أساليبها، واتجاهاتها، تبعاً لتطور الحياة، فبعد أن كانت الأسرة وحدها جديرة بتربيةِ الأبناءِ وإعدادهم لمتطلباتِ الحياةِ –حين كانت بسيطة–، صارت غير قادرة على ذلك دون الاستعانة بالمؤسسات التربوية المُتَمَايِزة التي اِنْفِرَدَت بالتربية على وفق برامج تربوية لا تعرف الفتور، بل تتطور وتتغير تبعاً للإنْماء والتغير الحثيث، الذي أَبْصَرَته الحياة في مجالاتها المتنوعة. (عطية،٢٠١٣: ٢١)، فالتربية تعنى بنشأة الفرد بأسلوب تكاملي مُتَنَاغِم، كي يغدو أكثر علماً، ونضجاً، وتفتحاً، ورقيّاً، وابداعاً، وكلنا يعلم أنها أكدت الجوانب الخلقية، والفكرية، والجسدية، والوجدانية، وسواها من أسس الشخصية الناجحة. (أبو القاسم،٢٠١٦: ٢٧٠)، وعليه فقد دأبت على رفد عقول النشء بالمعرفة، والثقافة، وسعة الأفق، والإتزان، والقدرة على التحليل، والفهم السليم، أضف الى ذلك فقد عنيت بتربية النفس على قوة الإرادة، والسجايا الحميدة: كالوفاء، والتَفَاني، والايثار، فضلاً عن تربية الفرد كي يكون مضحياً،

وكريماً، وصادقاً، وصابراً. إذن فهي تروم بناء الفرد على وفق معايير ومفاهيم مستمدة من القيم، والمثل، والمبادئ الانسانية العليا (عبودي،٢٠١٠: ١٦٤).

ولا ريبَ في أنها تسعى الى التعايش والتَآلُف الاجتماعي المقرون بالسلام والسعادة في ظل المُواظبة على احترام التَشْرِيعات والقوانين ومراعاتها، وهي أَمر من المُحَتَّم الحفاظ على دَيْمُومَته لاستمرار حياة المجتمعات قَاطِبَةً، أَضف الى ذلك ان ثمة أواصر مشتركة بين التربية، والإقتصاد فقيمة المجتمع لا تتمثل في ثرواته التي تجلت على الأرض أو في قَرَارها فحسب، بل إنها مرهونة بالعقول اليَانِعة والمُتَأَهِّبة للعمل في جميع الأصعدة السابقة الذكر (القائمي،١٩٩٥: ٩)، فضلاً عن إنها تعد أسمى وسيلة لصهر الفوارق بين الطبقات من خلال الحراك الإجتماعي، وتخريج قوى ماهرة وفتية لتشغيلها في عدة وظائف، بجانب تكوين بنية إجتماعية متماسكة صاغِرة لسلطة الدولة.

إذن فهي أداة لاثراء "رأس المال البشري" – اي الجانب المعرفي، والمهاري، والمهني للأفراد– للعمل في المؤسسات المتعددة الساعية الى منفعة المجتمع. (اسكاروس وعصام،٢٠٠٩: ٨٩)، وبناءاً على ما سبق عُدَّت التربية من العلوم التي ركزت على العناية بالجوانب السيكولوجية، والإجتماعية، والبيولوجية، على حدٍ سواء، وهي من خلال تركيزها على ما سبق حددت الأساليب والنماذج، والبرامج التربوية، والطرائق التعليمية الملائمة للمتعلمين وعلى وفق قواعد وأصول تطبق بحكمة، ودراية عالية.

صفوة القول إن التربية عملية هادفة غايتها مساعدة الأفراد على التعلم للوصول إلى أفضل المستويات علمياً، وثقافياً، ومهارياً (عبد الهادي،٢٠١٩: ٥٨)، ولا يمكن لذلك أن يحدث دون لغة، فهي من أَمْثَل السمات التي إنماز بها الافراد عن غيرهم من مخلوقات الأرض، وهي مَأتى للتفاهم، والافهام فيما بينهم ومن طريقها يجري الكشف عن صريح ما يختلجهم من أفكار فتدُنوَّ بينهم، وتقربهم (العبيدي،٢٠١٥: ١٩)، لذلك فقد عُدت اللغة جسراً للإطِّرَاد بين الأَنَام على اختلاف الوانهم، فبها يتخاطرون في خلاصة الْبَابِهم من العلم، والأدب، والدراية، وهي عاكسة لثقافاتهم المختلفة، وحاملة لتراث الاباء، والاجداد، لتبرز سماتهم الرائعة والمشرقة، فنطلع على بارحهم، وحاضرهم، ومستقبلهم، لذا فإن العنايةُ بها لتبقى نقية، ومتمكنة من التعبير بصدق وجلاء تعد حُجَّة ملحة، وغاية سامية، يعمل كل نَقِيّ على الحفاظ عليها (سبيتان،ب،٢٠١٠: ٩٥).

والحق انها تعد حَقِيقَةُ الانسان الْمُطْلَقَةُ وَمن سماته الْجَوْهَرِيَّة، وان الجحود، أو التَواني فيها يعد إضاعة للقيم الأخلاقية، والمعرفية، وبالمقابل كلما اِعْتَنَى وتمسك الإنسان بلغته، كلما ازداد اصالةً، وتمدناً، وسمواً. (علي،٢٠١٨: ٦٠)، لذلك فقد عَكَفَت اللغة على أن تكون شريكة ثدي الأم في إيضاح مبتغى الفطيم، وراعية المتعلم، وملهمة المبتكر، اذ انها تَوازنٌ صوتيٌ، دلاليٌ، يعتمده الأفراد للإفصاح عن ميولهم، ودوافعهم، واتجاهاتهم، إذن فهي تعنى بكلِ ناطقٍ بها، ولا تضيق ذرعاً بصِدْق كلماتها، ولا تحرم الصَفْوَة من تميزها (الآلوسي وميساء،٢٠١٥: ١٧).

فلننطلق إذن من أصل مكين مفاده أن اللغة وعاء للمضامين المروية، والمسموعة، ووسيلة لتَقَصَّي المعرفة النافعة، وضابطة لسُنَّن التخاطب السَوِيّ، لذلك فهي ليست ناقلة للمعرفة فحسب بل هي أداة التفكيرِ الرئيسة، والافكارُ لا تسْتَحْدَثَ في ذهنِ الفردِ حتى يضعها في سَبْكٌ لغوي مُبين (رزوقي ونبيل، ٢٠١٨: ١١٥-١١٦)، فليس هناك من شك أن من خلالها تجري عمليات متعددة من تحليلٍ، وتفسيرٍ، وموازنةٍ، واستنتاجٍ، وتعميمٍ(إسماعيل،٢٠١١: ٣٠)، والحق أنها من أفضل الوسائل التداولية التي يستعملها المرء في عملية التَوَارُد الاجتماعي، وفي الأَعْرَابَ عن كل ما يختلج في خاطره من أحاسيس، وكل ما يعتلج في وجدانه من مشاعر، وكل ما يدور في ذهنه من دَلاَلَات، ومَفْاهيم، وبوساطتها يعبر عن كل ما يحتاج إليه، في شؤون حياته من متطلبات ذاتية، و إجتماعية ولهذا، فقد كانت اللغة، وما زالت، وستبقى مع الزمان: النهر الوَارِف، الذي يصب فيه الإنسان خلاصة تجاربه، ويجسد أسمى ما بَلَغَه من خبرات، ومعارف في حياته (النوري،٢٠١٩: ١٦).

لذلك يرى الباحث ان اللغة تشكل أهم سمات الحياة الانسانية، وعنصراً مَرْمُوقاً فيها، فهي متَغَلْغَلة في فروع المعرفة والعلوم كافتها، وهي الأساس للحضارة البشرية المُشْرِقة لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال وتتنقل عبرها المعارف، والمنجزات، الحضارية من جيل لآخر، وهي كيان الشعوب، ورمز وحدتها الروحية وركنها الأعظم، لذلك فقد تعددت اللغات وتنوعت لتكون عاكسة لثقافاتهم المُتَبَاينة ولعواطفهم الرائعة.

وقد تَفَرَدَّ العربي بلغته من بين اللغات الاخريات جميعها بمنزلة مُرْهَفةٍ لما إنمازت به من سِيماءٍ، وما تفوقت به من خصائص، فهي من أَلْيَقِ اللغات وأكثرها القاً، وهي عالمية ينطق بها الملايين من سكان المعمورة، ويقبل على تَحْصِيلها الكثير من ابناء اللغات الأُخر (لافي،ب،٢٠١٢: ٩)، والحق انها ذات تأريخ عتيد لم نلحظ مثله البَتَّة، لذلك فقد اعتز أبناؤها بها بشكلٍ منقطع النظير لأصالتها، وجزالتها، وجمالها، فهي بينة في ألفاظها،

ومتجددة أَبَدًا ، لم تعرف الوَهْن يوماً، وهي غنية لم يدركها الفقر قطعاً، وهذا ما لا تملكه أية لغة أخرى(النجار،٢٠١٧: ٣)، لذلك فقد عدت العماد الرئيس في إقَامَة الدولة العربية وتوحيدها، وقد توجت هذه الوحدة بنزول القران المبين بلغة عربية فصيحة على سيد الأنام النبي العربي مُحَمَّد بنِ عَبد الله بنِ عَبدِ المُطَّلِب (ﷺ) وهذا ما أشار اليه الباري(ﷻ) في محكم كتابه العزيز إذ قال:﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ يوسف الآية (٢) ، لذلك وجد العرب في هذا الكتاب تمثيلا فريداً ورائعاً للغتهم الموحدة، فكان الإسلام إيذانا لمولد أمة جديدة ذات حضارة عريقة قال فيها الباري (ﷻ) في كتابه العزيز:﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ﴾آل عمران الآية (١١٠)، لذلك فقد كُتِب للعربية الخلود، من خلال اقترانها بالقران الكريم اذ قال الله (ﷻ): ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون** ﴾الحجر الآية(٩).

فاندفع العرب إلى الإبداع في الإنتاج الفكري والأدبي بلغة عربية تتسم بفصاحة وقدسية عالية وسَامِية وليس هذا فحسب. (الدليمي،٢٠٠٤: ٣٧)، بل أنها تنمازُ بمنظومة صرفية ذات معلوماتية عالية للغاية مكنتها من التوسط اللغوي فهي متوازنة في معظم خصائصها وهذا التوازن وضعها في منطقة الوسط فهي تنحاز نحو الشائع اللغوي وتكره ما يشار اليه بالشذوذ والشرود، وتجمع بين كثير من الخصائص اللغوية المشتركة مع اللغات الأُخر.

إذن فهي من أعقد اللغات السامية وأغناها صوتاً، وصرفاً، وهي تتسم بخاصية الاشتقاق اللغوي المبني على أنماط الصيغ، كما تنماز بالحساسية السياقية. (العدل، ٢٠٠٢: ٤٠). فضلا عن انها تتفرد بالمرونة النحوية – والتي يقصد بها الحرية التي تتمتع بها المقولات التركيبية داخل الجملة من التقديم أو التأخير–. (الخولي،٢٠١٠: ١٠٣–١٠٤)، ونتيجة لذلك ولصفاتها الرائعة نالت إعجاب الأُدباء، والشعراء، والمثقفين فنظموا الأشعار في مدحها، ولله در الشاعر الراحل حليم دموس[١] اذ قال:

لو لم تكُنْ لغة الضّادِ هيَ المُنى** لكسرتُ أَقلامي وعِفتُ مِدادي

لغةٌ إذا وقعتْ على أسماعِنا** كانتْ لنا برداً على الأكبادِ

وستظلُّ رابطةً تؤلّفُ بيننا ** فهيَ الرجاءُ لناطقٍ بالضّادِ

(إسماعيل،٢٠١٠: ١٨٩–١٩٠)

---

[١]: الشاعر حليم بن إبراهيم جريس دَمّوس (١٨٨٨ – ١٩٥٧م) ولد في مدينة زحلة شرقي لبنان وتوفي في بيروت، ونقل جثمانه إلى جونية. قضى سنوات الدراسة في زحلة، ثم ارتحل إلى البرازيل (١٩٠٥) ثلاثة أعوام عاد بعدها إلى بيروت زمنًا، ليغادرها إلى دمشق فتستأثر به حتى عام (١٩٣٢) يعود بعدها إلى بيروت(القاضي،١٧٥٩: ٧٩٥).

وبناءًا على ما سبق يرى الباحث أنه إذا كانت للغة العربية هذه المكانة العظيمة من البهاء، والثراء، والتميز والقدرة على العطاء، والتأثير، والفصاحة، والبلاغة والبيان، كان لا بُدَّ لنا أن نحافظ عليها ونُبقيها على هيئتها المُنْبَلِجة المتألقة فضلاً عن توطيد صلتها بالتطور الحاصل في جميع الاصعدة تعليمياً، وثقافياً، ومعرفياً، وإقتصادياً، وعلى أوثق ما تكون عليه الروابط والصلات، وما ذلك الا من خلال المداومة على تدريب الملاكات التربوية المعنية بتعليم اللغة العربية وعلى إختلاف مسمياتها من معلمين أو مدرسين من خلال البرامج الحديثة.

فللتدريب أهمية متزايدة لما له من دور بارز في الإعداد والتطوير المهني للكوادر التربوية في مؤسسات التربية والتعليم، لتمكينهم من الإنسجام وتحديات العصر الذي نعيشه (الطعاني،٢٠٠١: ١٥)، وليس هناك من شك أن البرامج التدريبية تعد مصدراً مهماً لإعداد وتطوير مهاراتهم التدريسية وأدائهم العملي، فضلاً عن كونها وسيلة متطورة، لتنمية المواهب الابداعية ومواكبة الاساليب والاتجاهات الحديثة في التعليم، واكساب المتدربين معارف ومهارات اكثر تطوراً وحداثة (الجراح،٢٠١٢: ٤٢)، اذن فهي نشاط مخطط له يهدف الى احداث تغييرات ايجابية لدى المتدربين من المعلمين وغيرهم من ناحية اتجاهاتهم، ومعلوماتهم، وسلوكهم المهني، بما يجعل أدائهم المهني يتسم بالتمكن والابداع. (مقابلة،٢٠١١: ٩)، وهذا ما دأبت عليه المؤسسات التعليمية في الدول المتطورة إذ أدركت أهمية التدريب من خلال البرامج الخاصة بإعداد المعلم الجامعي وتغيير نمط تفكيره، لذلك قامت ببناء برامج تدريبية قائمة على نظام معرفي يتسم بالحداثة والابداع لتحصيل المعرفة ونقلها بأشكالها المختلفة واكتساب المعارف والمهارات المرغوبة وتأهيل معلميها لتحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات المطلوبة في مهنتهم (شاكر وفندي،٢٠١٢: ٨)، فالمعرفة الانسانية، ليست وليدة النشاط الوظيفي للدماغ فحسب، وإنما يكمن سببها الأصيل في الوضع الإقتصادي، ففكر الانسان، انعكاس عقلي للأوضاع الإقتصادية، والعلاقات الإجتماعية التي يعيشها وهو ينمو ويتطور، طبقا لتطور تلك الاوضاع والعلاقات (الصدر،٢٠٠٤: ٧٤).

والحق ان هذا ما يركز عليه الإقتصاد المعرفي فهو يشير الى ضرورة استثمار الموارد البشرية بوصفها "رأس المال الفكري"، والمعرفي، ويعتمد على القوى العاملة المؤهلة، والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو المعلم اذن فهو يهتم في إعداد الطلبة (المطبقين) وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل هذا المجتمع في المستقبل من طريق تزويدهم بمهارات، واتجاهات أساسية تتطلبها عملية تطوير التعليم، لذلك أصبح من الضروري أن تعمل المنظمة التربوية في مختلف الدول على تطوير برامجها الجامعية لتحقيق مخرجات

تعليمية تنسجم مع الإقتصاد المعرفي (الهاشمي وفائزة،٢٠٠٩: ٧٣)، وما من شك ان الإقتصاد المعرفي يشكل جانباً اساسياً في إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها في مجال التربية والتعليم، وما ذلك الا من خلال العناية بالجانب المهاري للكوادر التعليمية وتغيير الأدوار التقليدية لهم بما يواكب التطورات الحديثة في العصر الحالي، كما انه يساعد المؤسسات التربوية على الإبداع والاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتزايدة، من خلال تطوير الكوادر التربوية مما يعطيهم خيارات أوسع في التعلم، ويشعرهم بدرجة عالية من الثقة، لذلك فقد دأبت الدول المتطورة على تطبيقه في مؤسساتها التعليمية للفائدة القصوى التي يحققها (Cooke &Andrea،2006:160)، اذ يؤثر في طبيعة التعليم، ويركز على العناية باتجاهات المعلمين المختلفة، فضلاً عن تحديد المهارات التي يجب توافرها لدى المعلم الماهر، فهو يستهدف التميز و يركز على غزارة المعرفة لدى المعلمين، واستثمارها على أتم وجه، وهو بذلك يشير الى تطوير امكانية المعلمين كي يصبحوا ماهرين في مجال تخصصهم، فضلاً عن ان التميز الذي يشير اليه مبدأ الإقتصاد المعرفي هو الإسهام في تطور النشاط التعليمي من خلال المعرفة وتطويرها، فضلاً عن استثمار الطاقة المتجددة ، كما انه يسعى الى توظيف شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات بفاعلية، واعتماد عمليات البحث العلمي محركا للتغير والتنمية (Roonney،&others،2012:110)، فهو بذلك يدعم التعليم الإبداعي والاهتمام بالأفكار الأصيلة من طريق إعداد برامج تعليمية تواكب عصر المعلوماتية، فضلا عن تطوير معلومات الفرد السابقة، واكتساب المهارات والمعارف الجديدة وتطبيقها في مواقف جديدة، من أجل الحصول على المعلومات النافعة بأسرع الطرق، وأسهلها، والتكيف معها بما يتناسب ومعارف الفرد وقيمه (Doloreux &others،2012 :99) ، ولذلك فقد حددت مجموعة من المهارات الخاصة بالإقتصاد المعرفي والتي تهدف الى النمو المهني المستمر، وتحسن قدرة المعلم كي يصبح جاهزا للتعلم الذاتي المستمر واستقبال المعرفة وتطويرها، وابتكار معارف جديدة يمكن الإفادة منها على نطاق واسع، فضلا عن القدرة على التواصل والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات، و التعامل مع المشكلات المختلفة في هذا العصر، وتحليلها وحلها بطرق إبداعية، وتوجيه قدرة الفرد على التعامل مع المستجدات المهنية، والتعامل بمرونة مع متطلبات العمل الجديد الذي يتناسب مع عصر المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة (Loo،2016:5) .

إذن فمهارات الإقتصاد المعرفي تشير الى التعامل مع حداثة المعلومات والاجهزة المتطورة مثل الحاسوب وتوظيف التقنية بنجاح، والعالم بفضل ذلك أصبح قرية صغيرة، والمعلمون معنيون بتطوير هذه المهارات والخبرات الجديدة. فمن أهم الأدوار التي فرضها مجتمع الإقتصاد المعرفي على مؤسسات التعليم فتتمثل في توظيف التكنولوجيا المكثف والتحول من استهلاك المعرفة الى انتاجها في مجتمعات تعلم، و المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة (Hall & Cynthia,2016,21).

وبناءًا على ما سبق فان أثر المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي يتلخص في أمرين، الأول: ضمان اكتساب التلميذ للمعرفة، وهذا يعني تطوير قدرات التلميذ لتمكنه من الولوج إلى انماط مختلفة من المعرفة، مما يعني أن المعرفة تصبح نتيجة متوقعة للعملية التعليمية، وهذه النتيجة يمكن أن تتحقق اذا تمت ترجمة التحول السريع للمعرفة اللازمة للأداء الإقتصادي الى قوانين خاصة بأصول التدريس. أما الأمر الثاني : فهو أن المعلم يجب ان يكون من العناصر الفعّالة في العملية التعليمية، وهذا يتطلب منه أن يواكب التطور السريع لأنماط المعرفة الخاصة بمهنته من جهة، وان يكون مؤهلا لتعليمها من جهة اخرى (Bonal&Ramba,2003:11).

وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الاهتمام بمهارات التدريس من أولويات التربية المعاصرة واكثرها شيوعاً في الأوساط التربوية المهتمة بإعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة وأثنائها ولقد سادت هذه الحركة معظم برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات السابقة بهدف إعداد معلمين ماهرين وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم على مهارات التدريس اللازمة لهم حتى يقوموا بعملهم التدريسي على نحو سليم وقد ظهر الاهتمام بمهارات التدريس كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت سائدة في كليات المعلمين (راشد،١٩٩٦: ٧٠)، وقد ازدادت أهمية المهارات التدريسية في معظم ميادين المعرفة ولا سيما في السنوات الأخيرة، وهنا نؤكد تعلم المهارات من محتوى كل منها كغاية، اذ ننسى في العادة المعلومات وتبقى المهارات معنا مدة طويلة، وكلما تتضاعف المعرفة العلمية تزداد أهمية المهارات التدريسية على أنها تزيد من مستوى الأداء، فالأداء الماهر يمتاز بالكفاءة وبذلك يمكن للطالب أن يحسن أداءه ويطوره من خلال التدريب والممارسة (مرعي ومحمد،٢٠٠٥: ٢١٥)، إن المهارات التدريسية نمط من السلوك التدريسي تعمل على تحقيق أهداف محددة تصدر من المدرس في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة متكاملة فيها عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع الموقف التدريسي (عطية، ٢٠٠٧: ٧٠) .

إن مهارات التدريس ضرورية للمعلم الذي عليه أن يؤدي العديد من المهام التي تتطلب منه أن يكون فاهماً ومدركاً وواعياً بما تقتضيه مهنة التدريس وما يتوقع منه المجتمع الذي سلمه ابناءه ليتولى تعليمهم وتوجيههم في عصر تزاحمت فيه المتغيرات وكثرة المتطلبات (الحريري،٢٠١٠: ١٣٤) .

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث أن المهارات التدريسية تعمل على إعداد معلمين ومعلمات يعلمون اللغة لمواجهة متطلبات المهنة من جهة، ومقتضيات المستقبل من جهة أخرى، فضلاً عن أنها تمثل حلقة وصل بين الجانب التخصصي، والجانب المهني، والجانب الثقافي، المتمكن من أداء أدواره الأساسية للمشاركة في بناء الشخصية المتكاملة للطلبة من النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية والأخلاقية التي من خلالها يستطيع نقل تراث الأمة الثقافي والاجتماعي وإيصاله إلى المتعلم من خلال التعليم.

ومما سبق تتضح أهمية البحث الحالي، وتظهر الحاجة الماسة اليه لتأهيل الطلبة المعلمين الجدد في ضوء بناء برامج رصينة تقوم على أسس علمية وتربوية، ومنها البرنامج الحالي الذي يقوم على مهارات الإقتصاد المعرفي، ويمكن لنا أن نوجزها بالنقاط الآتية:

١. التربية بوصفها عمليات إجتماعية سَامِية تعنى بالتنشئة القويمة، والتثقيف الاجتماعي، والتعليم الاكاديمي والتدريب المهني.
٢. اللغة بوصفها أداة تمتزج فيها الافكار مع المشاعر، والاحاسيس لتعبر عن الذات الانسانية الراقية.
٣. اللغة العربية بوصفها أَوْسَم اللغات وأقدسها واكثرها عطاءً، ووجوداً وأشدها ثباتاً.
٤. البرامج التدريبية بوصفها المحرك الرئيس لدفع المؤسسات الاكاديمية نحو النجاح لتخريج جيل يتسم بالمهنية الابداعية المتميزة.
٥. الإقتصاد المعرفي بوصفه أحد عوامل التقدم والتحضر العلمي المعتمد على رأس المال الفكري ومقدار المعلومات والمهارات.
٦. مهارات الإقتصاد المعرفي بوصفها الوسيلة الأهم للتغيير والارتقاء بأي مجتمع متعلم من خلال العمل على اكسابها للأفراد وجعلهم قادرين على انتاج المعرفة المتطورة والنافعة وامتلاكها بهدف تقديم خدمات افضل للمجتمع التعليمي.

٧. المهارات التدريسية بوصفها الادوات التي يمكن من خلالها الرقي بالمستوى التعليمي للمعلم وبالمستوى العلمي للمتعلم.

٨. أهمية البحث الحالي بوصفه استجابة للمناشدات المتكررة بضرورة معالجة البرامج الجامعية والأنشطة التعليميّة في الجامعة لتمكين الطلبة (المطبقين) جميعهم من تطوير امكانياتهم التدريسية والافادة منها في مجال التعليم.

١٠.المرحلة الجامعية بوصفها المرحلة الأساسية للنهوض والارتقاء بالفرد والمجتمع لكونها تمثل مركز اشعاع حضاري وتنويري لصقل الطاقات الشبابية المتفجرة وإشعارهم بالمسؤولية وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

أما الأهمية التطبيقية للبحث، فان هذا البحث سيقدم الآتي:

١. تزويد الميدان التربوي بأدب نفسي تربوي، يجري فيه مسح ما كتب عن الإقتصاد المعرفي، وما كتب عن المهارات التدريسية، مما يزود الطلبة (المطبقين)، و أساتيذ الجامعات بأدب نفسي تربوي يخص كلا الجانبين.

٢. تزويد الميدان التربوي على مستوى أساتيذ الجامعات، ببرنامج مقترح يسهم في بلورة التفكير لديهم اذ انه مستند إلى مهارات متطورة في رؤيتها للتنمية المهنية للمجتمع، توضع موضع التجريب، يجري من طريقه اختبار المهارات بالتطبيق، والوصول إلى دلالات تطبيقيه نافعة لتطويرها.

٣. تزويد طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية الأساسية ببرنامج قائم على مهارات الإقتصاد المعرفي، عله يسهم في تنمية مهاراتهم التدريسية داخل الصف. و يستثمر ما لديهم من قدرات مهنية.

٤. تزويد الميدان التربوي على مستوى أساتيذ الجامعات بأداة تقويم (بطاقة ملاحظة) للمهارات التدريسية لطلبة للمرحلة الرابعة في كلية التربية الاساسية، والوصول إلى دلالات سيكومترية ملائمة .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية.

٢. تعرف فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مهارات الإقتصاد المعرفي في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية.

٣. تعرف مقدار التنمية الحاصلة في مجموعتي البحث في المهارات التدريسية.

ولتحقيق الهدف الثاني للبحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. **ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات أداء طلبة المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أداء طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات التدريسية(بطاقة الملاحظة).**

٢. **ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس (القبلي – البعدي) للمهارات التدريسية(بطاقة الملاحظة).**

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- **الحد المعرفي:** تصميم برنامج تدريبي قائم على مهارات الإقتصاد المعرفي لتنمية المهارات التدريسية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية.

٢- **الحد المكاني:** جمهورية العراق .

٣- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

٤- **الحد البشري:** الطلبة (المطبقين) في كلية التربية الأساسية ممن أكملوا الفصل الدراسي الاول في المرحلة الرابعة في جامعة الكوفة.

تحديد المصطلحات

أولاً:- الفاعلية

أ.لغةً : وردت في لسان العرب على انها مأخوذة من مادة (ف.ع.ل): الفعل: كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ.. فَعَل يفعل فعلاً وفعلا.. والاسم الفعل و الجمع الفعال...، والفعال: الكرم.. والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه... والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر.. والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوها، والنجار يقال له فاعل (ابن منظور،١٩٨٤،ج١١: ٥٢٨/مادة ف.ع.ل).

ب.اصطلاحاً/عرفها كلٌ من:

١. **(Good)**، بأنَّها:" القابلية على إنجاز النتائج المأمولة مع الإقتصاد بالوقت والجهد" (Good, 1973: 207).

٢.**(شحاتة والنجار ٢٠٠٣)**، بأنَّها:" معيار يقيس مدى إجادة الطلبة للبرنامج التدريبي والتمكن من السلوك المعرفي" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٢٣٠).

٣.**(قطامي)**، بأنَّها:" القدرة على إحداث الأثر وفعالية الشيء تقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر"(قطامي،٢٠٠٤: ٤٧٥).

٤.**(عطية)**، بأنَّها:" المقياس الذي به نتعرّف أداء المدرس وأداء الطالب لدوريهما في عملية التعليم والتعلّم " (عطية، ٢٠٠٧: ٦١).

ت. التعريف النظري:

هي التمكن من إحداث الأثر البالغ في سلوك الطالب، وتحقيق الهدف المنشود على وفق ما خطط وصمم له مسبقاً، ويجري الحكم على هذا الأثر بمعايير محددة و مصممة خصيصا له.

ث. التعريف الاجرائي:

النماء الذي يحدثه البرنامج القائم على مهارات الإقتصاد المعرفي في المهارات التدريسية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة في اثناء مدة التطبيق ويجري قياسه باستعمال معادلة خاصة استعملها الباحث لاستخراج فاعلية البرنامج بعد تطبيق اداة البحث (بطاقة الملاحظة) التي أُعدت لهذا الغرض.

ثانياً:- البرنامج

أ.لغةً: ورد (البَرنامج) في المعجم المفصل أنه:" المنهج الموضوع والخطة المتبعة، والمخطط" (ضناوي،٢٠٠٤: ٨٤).

ب.اصطلاحاً: عرف البرنامج كل من:

١.**(good)**، بأنَّه:" جوهر الاجراءات والمقررات التدريسية التي تقدمها المؤسسة خلال مدة محددة من الزمن" **(good,1973: 446)**.

٢.**(البزاز)**،بأنَّه: " نوع من الفعالية، أو النشاط الموجه لرفع كفاءة المعلمين العلمية، والمهنية، والثقافية" (البزاز، ١٩٨٦: ١٢٩).

٣.**(مدكور)**، بأنَّه: "نظام متكامل يتكون من أجزاء هي: أُسسه، وأَهدافه، ومحتواه، وطرائق تدريسه، وأساليب تقويمه، إذ تعتمد هذه الأجزاء على أساس من التفاعل فيما بينها بطريقة تؤدي الى ضمان تحقيق الاهداف المنشودة" (مدكور،١٩٩٦: ٢٠٧).

٤.**(زاير وآخرون)**، بأنَّه: "منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيها المعارف، والعمليات، والمهارات، والخبرات، والانشطة، والاستراتيجيات التدريسية، التي توجه نحو تطوير معارف، ومهارات التفكير العلمي عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم" (زاير وآخرون،٢٠١٤: ٣٥).

ت. التعريف النظري:

نظام و محتوى متكامل يحتوي مجموعة من العمليات المعرفية، والمهارية، والتي تَكسب المتدربينَ مجموعة من الخبراتِ المهنية الموجهة.

ث. التعريف الاجرائي:

نشاط ممنهج متعدد يحتوي مجموعة من الفعّاليات الموجهة المنظمة في عدد من الجلسات القائمة على مهارات الإقتصاد المعرفي، لتحسين كفاءة الطلبة (المطبقين) المهنية والعلمية.

ثالثا/ التدريب

أ.لغـــة : "ورد في المعجم المفصل أنه : دَرِبَ على وزن فعل و(الدُرْبَة)عادةٌ وجراءةٌ على الحربِ وكل امرٍ وقد(دَرِبَ) بالشيءِ بالكسر اعتادَهُ وضَرِيَ به ورجلٌ(مُدَرَّبٌ) و(مُدَرِّبٌ) كمُجَرَّبٌ ومُجَرِّبٍ وقد (دَرَّبَتهُ) الشدائد حتى قوي ومَرِنَ عليها" (الرازي، ١٩٨٩: ١٧٧).

ب. اصطلاحا عرف التدريب كل من:

١.**(معمار)**، بأنَّه:" عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله، تهدف الى احداث تغيرات محددة سلوكية، وفنية، وذهنية، لمقابلة احتياجات محددة حاليا أو مستقبلياً يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسات التي يعمل بها والمجتمع بأكمله" (معمار،٢٠١٠: ٢١).

٢.**(رضوان)**، بأنَّه:" مجموعة الانشطة التي تهدف الى تحسين المعارف، والقدرات، المهنية مع الأخذ في الاعتبار دائماً امكانية تطبيقها في العمل، كما انه النشاط الخاص باكتساب وزيادة معرفة ومهارة الفرد لأداء عمل معين" (رضوان،ب،٢٠١٣: ٣٦).

٣.**(أبو النصر)**، بأنَّه:" عملية تعديل ايجابي، ذات اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج اليها الفرد" (ابو النصر،٢٠١٧: ٢٣).

٤.**(علي)** ، بأنَّه: "عملية مخططة لتغيير الاتجاهات السلوكية واكساب معارف ومهارات خلال خبرة تعليمية لبلوغ أداء فعال في نشاط أو مجال معين وتطوير قدرات المتدرب وتحقيق احتياجات المؤسسة الحالية والمستقبلية من القوى العاملة المدربة والمؤهلة (علي،٢٠١٨: ١٣).

ت. التعريف النظري:

عملية تهدف الى ترقية الجوانب المعرفية والمهارية و المهنية من خلال اكساب المتدرب خبرة تعليمية لبلوغ أداء فعال في مجال أو نشاط معين وتطوير قدراته لتحقيق احتياجات المؤسسة الحالية او المستقبلية من القوى العاملة المؤهلة والمدربة.

ث. التعريف الاجرائي:

عملية ذات اتجاهات خاصة، تهدف الى تعديل سلوك الطالب(المطبق) من الناحية المهنية، وذلك من طريق اكسابه الخبرات والمامه بالمعارف والمهارات التي يحتاجها مستقبلا".

رابعاً/ البرنامج التدريبي

اصطلاحا عرف البرنامج التدريبي كل من:

١.**(logran)** ، بأنَّه:" ما صمم لغرض التدريس، والتدريب، واكتساب الخبرة بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التدريسي" (logran,1986: 133).

٢.**(منظمة اليونسكو الإقليمية للتربية)** ، بأنَّه:" النشاط المنظم والمخطط الذي يقدم إلى المتدربين لتنمية وتطوير المستوى المهاري والمعرفي لديهم" (منظمة اليونسكو الإقليمي للتربية ،١٩٩٣: ١٦).

٣.**(علي)** ، بأنَّه:" مجموعة من الموضوعات الإجبارية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف مقصودة في مدة زمنية محددة "(علي، ٢٠١١: ٣٤٦).

٤.**(محمد)** ، بأنَّه: " الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة، وتستهدف إحداث تغييرات ايجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم من اجل تطوير كفاية أدائهم"(محمد،٢٠١٤: ٦٣).

ت. التعريف النظري:

نظام متكامل من الخبرات والأنشطة التعليميّة المخططة، والمنظمة منطقيًا وسيكولوجيًا، وزمنيًا ومكانيًا، يقوم على أساس التفاعل بين الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والتقويم، بهدف تحسين المستوى المعرفي للطلبة وتطوير مهاراتهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في مدة زمنية محددة.

ث. التعريف الاجرائي:

منظومة تعليميّة متكاملة تضم خبرات وانشطة تعليميّة منظمة على شكل جلسات متنوعة تضمنت مهارات الإقتصاد المعرفي، يعتمد عليها الباحث في تدريب طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة (عينة البحث) في أثناء مدة التطبيق لتنمية مهاراتهم التدريسية.

خامساً/ الإقتصاد المعرفي

عرفه كل من:

١.**(الونيس ومدحت)** ، بأنَّه: "الإقتصاد المعتمد على المعرفة إذ تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة والإبداع والتكنولوجيا بمعنى أن الإقتصاد يحتاج إلى المعرفة وكلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الإقتصادي" (الونيس ومدحت،٢٠٠٦: ١٧).

٢.**(الهاشمي وآخرون)** ، بأنَّه:" نشر المعرفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وصولا لترقية الحالة الإنسانية بأطراد أي إقامة التنمية الإنسانية" (الهاشمي وآخرون،٢٠١٠: ٣٥١).

٣.**(بوران)** ، بأنَّه:" الإقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وإبتكارها وإنتاجها، بهدف تحسين نوعية الحياة، بمجالاتها كافة، من خلال الإفادة من خدمات معلوماتية ثرية وتطبيق تكنولوجيا متطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين ،وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الإقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجام مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي" (بوران،٢٠١٦: ٤٤).

٤.**(شتاتحة)** بأنَّه: "الإقتصاد المبني أساساً على انتاج المعرفة والمعلومات ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات" (شتاتحة ،٢٠١٩: ٣٥).

ت. التعريف النظري:

نظام قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي، للإفادة من قدرات الأفراد، بوصفها الثروة الإقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي تطويراً للحياة الإنسانية لاكتساب المعرفة واستخدامها وانتاجها.

ث. التعريف الاجرائي:

عملية توظيف المعرفة وإنتاجها بكافة مجالات النشاط المهني و المجتمعي للطلبة (المطبقين) في كليات التربية الاساسية وصولا لترقية الجانب المهاري والعلمي والادائي لديهم.

سادساً:- المهارة

أ.لغةً: وردت في لسان العرب على انها مأخوذة من مادة (م.هـ.ر): " والمَهارة الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والجمع مَهَرَة **(ابن منظور،١٩٨٤،ج٥: ١٨٤/مادة م.هـ.ر)**.

ب.اصطلاحاً عرف المهارة كل من:

١.**(الفتلاوي٢٠٠٣)** ، بأنَّها: "ضرب من الاداء تَعَّلَم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع إقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقلياً، ام اجتماعيّاً، ام حركياً" (الفتلاوي،٢٠٠٣: ٢٥).

٢.**(المظفر ٢٠٠٩)** ، بأنَّها: "خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادةً ما يكون هذا النشاط وظيفة مفيدة" (المظفر،٢٠٠٩: ١١٨).

٣.**(الحارثي٢٠١٣)** ، بأنَّها: "المقدرة على انجاز عمل ما بأقل جهد وفي أسرع وقت" (الحارثي،٢٠١٣ :٣١١).

٤.**(جوارنه٢٠١٥)** ، بأنَّها: "نشاط عقلي، معرفي، لفظي، جسمي، نفسي، اجتماعي، يقام به بسرعة ودقة واتقان"(جوارنه، ٢٠١٥: ٨١).

ت. التعريف النظري:

هي السهولة، والسرعة، والدقة، والاتقان، في القيام بعمل من الأعمال مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها، ويمكن أن تكون المهارة حركية، أو ذهنية او لفظية.

ث. التعريف الاجرائي:

هي تمكن الطلبة(المطبقين) في قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية/ جامعة الكوفة (عينة البحث) من انجاز مهمة معينة داخل حجرة الدراسة بكيفية محددة وبدقة وسرعة متناهية في التنفيذ.

سابعاً/ مهارات التدريس

عرفها كل من:

١.**(سمارة وعبد السلام٢٠٠٨)**، بأنَّها: "مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف او خارجها في شكل تحركات لفظية او غير لفظية، تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء وتيسر العملية التعليمية تحقيق اهدافها المعرفية، والمهارية، والوجدانية، سواء كان ذلك بفعل مثير معين او بصورة تلقائية" (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨: ١٦٣).

٢.**(الربيعي وسعيد٢٠١١)**، بأنَّها: "مظاهر السلوك الأدائي الادراكي والحركي التي يقوم بها المعلم من خلال عملية التعليم في ترابط وتسلسل منظم وثابت بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة مع مراعاة الدقة والاستمرارية وتختلف باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها" (الربيعي وسعيد،٢٠١١: ٢٤).

٣.**(قزامل٢٠١٣)**، بأنَّها: "نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي" (قزامل،٢٠١٣: ٦٩).

٤.**(دعمس٢٠١٥)** بأنَّها:" القدرة على أداء عمل او نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه وهذا العمل قابل لتحليل مجموعة من سلوكيات الأداء المعرفية / الحركية / الإجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة انجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية" (دعمس،٢٠١٥: ٧٠).

ت. التعريف النظري:

هي ملكة ذاتية تختص بكل طالب(مطبق) وتميزه عن غيره من المطبقين، وهي تتطور مع الزمن نتيجة تطور أداء المطبق، ومدى تقدم مستوى تجربته التطبيقية، وكفاءته العلمية، وثقافته المعرفية وتدريبه بشكل جيد.

ث. التعريف الاجرائي:

مجموعة من الأفعال وسلوكيات التدريس التي من المتوقع أن يتمكن منها طلبة قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الكوفة (عينة البحث) أثناء تدريسهم للتلاميذ في اثناء مدة التطبيق؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية بيسر وإتقان في مراحل (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) بما يحقق أهداف التدريس، وتقاس من طريق بطاقة ملاحظة تم إعدادها لأغراض البحث.

Abstract

This research is based on the effectiveness of a training program based on the knowledge-based economy skills in developing the teaching skills of students of education departments of the Arabic language in the basic faculties. , The implementation phase, and the evaluation phase). The program's philosophy, foundations, justifications, general objectives, behavior, the council, organizations, derivatives, methods, educational aids, activities and evaluation have been identified:

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the control group students and the average scores of the experimental group students in the post-measurement of teaching skills (the observation card).

The researcher chose the Department of Arabic Language in the College of Basic Education / University of Kufa to be a field for his research, as the department includes (97) students in the fourth stage, and by random drawing, he chose the first group to be the experimental group that is trained according to the training program, and the number of its members is (23) students A female student, while the second group that was withdrawn in the same way represented the control group, whose number was (23) male and female students.

The researcher used the experimental design with partial control of the two groups (experimental and control), and prepared a tool for the research, which is the teaching skills observation card, consisting of (40) paragraphs, whose validity and stability were verified, then the researcher rewarded between the two groups statistically with some of the variables